

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتجهد أحسن»
«قَوْلَانِ كَوِيم»

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شفرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

الخميس 23 محرم الحرام 1416 هـ الموافق 22 يونيو 1995 م - العدد 692 - السنة السابعة والعشرون - ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

في رسالة سامية الى المؤتمر الدولي حول العلاقات بين الاسلام واوروبا باستوكهولم قال جلالة الملك الحسن الثاني :

الاسلام يعتبر الايمان بكافة الرسل الاوائل وبكتبهم المقدسة ورسالتهم السماوية من عمق العقيدة الاسلامية، ونكران رسالة أي رسول خروج عن الاسلام..

في استوكهولم عاصمة السويد
انعقد في الأسبوع الماضي
المؤتمر الدولي حول العلاقات
بين الاسلام واوروبا.

وقد شارك في المؤتمر حوالي
سبعين شخصية مرموقة من
المختصين في الدين الاسلامي
والجامعيين والكتاب والمهتمين
بالعلوم السياسية من العالم
الاسلامي، كان الهدف من انعقاد
المؤتمر هو ايجاد تفاهم احسن
بين الاسلام والمسيحية عبر
الحوار والتعارف.

وبهذه المناسبة وجه جلالة
الملك الحسن الثاني رسالة
سامية الى المؤتمر تلاها مستشار
جلالته الاستاذ عبد الهادي
بوطالب، نثبت نصها الكامل في
هذا العدد :

«نص الرسالة الملكية السامية
في الصفحة الثانية»



الامين العام لجامعة الدول العربية

يشيد بمضامين الرسالة الملكية السامية إلى
المؤتمر الدولي حول العلاقات بين الاسلام وأوروبا

اشاد السيد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية
بمضامين الرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
الى المؤتمر الدولي حول العلاقات بين الاسلام واوروبا الذي انعقد في
استوكهولم بالسويد.

واغرب السيد عبد المجيد في تصريح للتلغزة الوطنية بثته يوم الجمعة
الماضي عن تقديره الكبير لجلالة الملك الحسن الثاني على رسالته السامية
وقال لقد كانت فعلا رسالة بليغة ورفيعة هادفة في كل ما تضمنته من
مبادئ وتقاليد وقيم اسلامية.

واكد السيد عصمت عبد المجيد ان المتناح اشغال المؤتمر الدولي حول
العلاقات بين الاسلام واوروبا بالرسالة الملكية ليعتبر فاتحة خير ونبلا
ومرشدا لكل ما يمكن ان يتمخض عنه هذا المؤتمر مشيرا الى ان الرسالة
الملكية تشكل بداية لمرحلة مهمة في العلاقات الاوروبية الاسلامية.

وتجدر الإشارة ان جلالة الملك اكد في رسالته الى المؤتمر والتي تلاها
مستشار جلالته السيد عبد الهادي بوطالب على ضرورة ان لا ينظر الى
الاسلام والمسلمين بمقاييس مشبوهة مغلوبة بدأت تنطبع للاسف في
الاعوام الاخيرة في نهضة الغرب عن الاسلام والاسلام منها براء.

وتتميز مؤتمر استوكهولم الذي شكل اهم نشاط متصل بالمبادرة حول
الاسلام التي اتخذتها الحكومة السويدية بمشاركة ممثلي حوالي ثلاثين بلدا
من بينها حوالي عشرين بلدا اسلاميا.

ويهدف المؤتمر الى ايجاد تفاهم احسن بين الاسلام والمسيحية عبر
الحوار والتعارف.

كما يشارك فيه حوالي سبعين شخصية مرموقة من المختصين في الدين
الاسلامي والجامعيين والكتاب والمهتمين بالعلوم السياسية من العالم
الاسلامي وخارجه.

قضايا تربوية :

تربية الطفل ورعايته مسؤولية الجميع موضوع
المهرجان الاقليمي الثالث للطفل بوجدة ..

تلامذة الامدارس المتبارية في حين تضمنت الفقرة الثانية
من المهرجان الاصصائيات النهائية في مسابقات تجويد
القرآن الكريم التي جرت بمسجد حدادة بوجد بعد صلاة
عصر يوم الخميس شارك فيها 55 طلالا من مختلف
مؤسسات التعليم الاساسي واختتمت بحفل لتوزيع الجوائز
على الاطفال الفائزين.

وفي الجانب الرياضي انطلقت المباراة النهائية للبطولة
المدرسية لكرة القدم بملعب مدرسة ابن طفيل بوجدة والتي
جمعت بين فريق مدرسة القادسية ومدرسة الملعب الشرقي
من مدينة وجدة.

وللإشارة فان المركب التربوي التعاوني بوجدة احتضن
طيلة ايام المهرجان معرضا للكتاب ومعرضا للاعلاميات.

انطلق يوم الخميس الماضي بوجدة المهرجان الاقليمي
الثالث للطفل الذي ينظمه فرع جمعية تنمية التعاون
المدري لعامة وجدة انجاد تحت شعار «تربية الطفل
ورعايته مسؤولية الجميع» وذلك للتمهيد للدور التكامل
للبيت والمدرسة في تربية الطفل وتنمية قدراته ومواهبه
وانكفاء روح التنافس والمباراة في التعليم والتحصيل لدى
الاطفال.

وبعد حفل الافتتاح هذا المهرجان الذي استمر على مدى
ثلاثة ايام بدأت الاصصائيات الخاصة بالمسرح المدرسي
بمشاركة مدرسة حي ولد الشريف بوجدة بمسرحية تحت
عنوان «النخبة المغربية» ومدرسة ابن رشد بنات بمسرحية
بالفرنسية تحت عنوان «جحا».

وعرض ضمن المهرجان خمس مسرحيات اخرى قدمها

بطاقة عن القدس ...

القدس والفتح الاسلامي ...

بعد ان فتح ابو عبيدة بن الجراح الشام امره عمر بن الخطاب
بالزحف الى القدس. وبعد حصار دام اربعة أشهر طلب سكانها
تسليم المدينة الى الخليفة، وأعطى أهلها وثيقة الايمان المعروفة
بالعهدة العمرية.

من أسماؤها في الإسلام «بيت القدس» والبيت المقدس، والقدس.
ثم خضعت القدس لحكم الأمويين سنة 641 م، قرنا من الزمن.

وبعد ذلك جاء حكم العباسيين، قرنا وربع قرن، سمح هارون
الرشيد للأمبراطور شارلمان بترميم الكنائس وتعهد بحماية
المسيحيين الذين يقدون الى القدس.

احتل الصليبيون القدس عام 1099 م وقتلوا 90 ألف من سكانها،
وجعلوها مملكة لاتينية.

وعلى يد صلاح الدين الايوبي تم استرجاع القدس من يد
الصليبيين، فتحتها عام عام 1187 م، ولم يقتل صلاح الدين
الصليبيين كما فعلوا بالمسلمين، وبقيت تحت حكم الاتراك 400 عام
وفي عام 1917، احتلت بريطانيا القدس، وبقيت بها الى يوم 15
ماي 1948.

والانجليز هم الذين وضعوا عهد بلفور القاضي بتأسيس وطن لليهود...

تأملات
وخواطر
الصفحة الثامنة

الشيخ
المكي الناصري
عبقريه ونجال
الصفحة السادسة

محاضرة علمية
منظور الإسلام للمال
ومجتمع التكافل
الصفحة الرابعة

فتي شفا العبد
أحاديث إجماعية
الصفحة الثالثة

في رسالة سامية الى المؤتمر الدولي حول العلاقات بين الاسلام واوربا باستوكهولم قال جلالة الملك الحسن الثاني :

الاسلام يعتبر الايمان بكافة الرسل الاوائل وبكتبهم المقدسة ورسالتهم السماوية من عمق العقيدة الاسلامية، ونكران رسالة أي رسول خروج عن الاسلام..

وخصائصها ومقوماتها.

واذا كانت الاجيال الاولى من هؤلاء المهاجرين المسلمين قد استطاعت ان تكثف مع ظروف الشغل والاقامة بأسلوب او باخر فان الاجيال الصاعدة من ابنائهم وذرياتهم تتطلب منا جميعا دولا وشعوبا ان نواجه اوضاعهم بالعناية اللازمة وان نكتب على قضاياهم بكثير من العناية والاهتمام لكي لا يسقطوا في الضلالة فريسة لذوي الاهواء والشهوات من المشبعين بروح التعصب والعنصرية ولن يتم لنا ذلك كدول منشأ او دول استقبال الا اذا احسنا اختيار تاطيرهم واحكام تربيتهم وتعليمهم وربطهم بهويتهم والا اذا اخذنا بأيديهم لمواجهة معتركات الحياة بجميع اعبائها ومسؤولياتها وتفاقم مشاكلها في عالم لا يرحم اصيحت الماديات فيه تطفى على الروحيات وتكاد تنمحي منه القيم المثلى.

ونحن نؤمن كل الايمان بان طريق الحوار هو وحده الاسلوب الصالح في هذا المجال كغيره من المجالات الاخرى وانه الخليق بمعالجة ما ينجم عن مقام ملايين المسلمين خارج اوطانهم من مشاكل ويترجم من صعوبات على اساس الاخذ بالرأي والرأي المضاد واحترام المعتقدات دون اجبار او اكراه مصداقا لقوله تعالى في خطابه لرسوله محمد (ص) «ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا».

المسانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين « وفي قوله عز من قائل « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » وطبقا للاعلان العام للحرية الدينية الذي جاء في هذه الآية لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي.

واملنا وطيد في ان تسفر اعمال مؤتمركم هذا عن قرارات وتوصيات ترقى الى اتساع المق جميع المشاركين في اعمالكم لاحقاق الحق والقبول به دون تعصب ولا تحيز وللتركز على ما يجمع بين الديانات السماوية لا ما يفرق بينها.

اسا الحوار بين الاسلام والديانات والحضارات الاخرى فهو قائم وسيظل قائما سواء في اوربا او في غيرها من بقاع الارض ولذلك نتطوع الى ان يكون حدث اقامة مؤتمركم هذا بداية لعهد جديد يتم فيه التصالح ان لم نل التفاهم الاسلامي المنشود مع قارتكم الأوروبية.

ولفكم الله وكل مساعيدكم بالنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وانطلاقا من هذا الواقع لانا على يقين انه ليس هناك مشكل اسلام في اوربا وانما عقدة المشكل تكمن في تراكمات ومخلفات للفترات الاستعمارية التي عاشتها الدول الاسلامية بوصفها جزءا من العالم الثالث بكل اوجهها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتي زادت حدتها بمرور الاعوام والسنين تكرست فيها الفوارق بين مستوى عيش الشعوب وقد ان نستدير هذه المرحلة من تفكيرنا كمرحلة استغللت اغراضها الى غير رجعة لنستشرف الماق مستقبل واعد بالتعاون والتفاهم بدون مركبات نفس او استعلاء وبدون خلفيات مثقلة برواسب الماضي كما اننا ندعو ان لا يتحول هاجس الخوف من الخطر الشيوعي - الذي كان يلقى الغرب الى حين سقوط جدار برلين وانتهى الاتحاد السوفياتي - الى هاجس تخوف من انتشار الاسلام باوروبا كما يبدو عند بعض منظري الغرب فالاسلام الصحيح لا يشكل على اوربا خطرا ولا يحمل لها اذى او ضررا ولا شيء فيه يبرر ان يكون عدوا او ان يتهم اهله كلهم بالتطرف والارهاب ورفض الحوار وهو الدين الذي ينبذ العنف ويقاومه وفق ما اشرنا اليه اننا ندعو الاوروبيين الى ابداء المزيد من التسامح والنزاهة تجاه الاسلام وقبول التعامل معه كدين سماوي مسلم كما هو في حقيقته.

وان التاريخ قد انصف هذا الدين واهله عندما سجل ما تميز به الحكم الاسلامي من ساحة مثالية طيلة عهد وجود المسلمين بالاندلس وبالقدس الشريف حيث تعايشت الايمان السماوية الثلاثة في ظل الحكم الاسلامي جنبا الى جنب في احترام متبادل طبقا لتعاليم الاسلام الحق.

ايها السادة والسيدات

ان التطورات السياسية والتقلبات الاقتصادية والمالية والتحول الاجتماعي التي عرفها العالم والدول المصنعة بالخصوص والتي لم تتمكن الدول النامية من مواكبتها لاسباب التي تعلمون قد حالت دون توفر عدد من مواطني دول العالم الثالث على الشغل في اوطانهم وارغمتهم على الانتحاء - ولو مؤقتا - الى اوربا وغيرها من باقي القارات حيث اسهموا بسواعدهم وعرقهم وفي كثير من الاحيان ببحوثهم العلمية في دعم اقتصادياتها دون ان يحول ذلك بينهم وبين حنينهم وتطلعهم الى العودة الى ديارهم الذي ارتضوه لانفسهم وتعلقهم باوطانهم ومقدساتهم ودون اغفالهم كذلك عما يفرض عليهم واجب الامة والضيافة في مجتمعات غير مجتمعاتهم الاصلية لها هي الاخرى نياتها

في الدين. وقد اكد الحق سبحانه في كتابه المبين ان ايمان المسلم لا يكتمل الا بايمانه بالله وبملائكته وجميع كتبه ورسله وباليوم الاخر وبالقدر خيره وشره وطبق الرسول (ص) الحوار مع نصارى نجران حيث تلا عليهم سورة ال عمران التي نزل فيها النداء العالمي للتعايش بين الديانات السماوية «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله» ولم يزل المسلمون على ذلك يقارعون الحجج بالحجة والبرهان بالبرهان عملا بقوله تعالى «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين».

ان الاسلام يعتبر ان الايمان بكافة الرسل الاوائل وبكتبهم المقدسة ورسالتهم السماوية من عمق العقيدة الاسلامية ونكران رسالة اي رسول خروج عن الاسلام فلا مجال - والحالة هذه - ان يضيع المسلمون ذرعا بحوار ما ولا سبيل لان ينعتهم غيرهم بضيق الصدر والعزوف عن الحوار مادام بينهم الاسلامي بقر بان الاختلاف بين الناس من سنن ربهم في الكون ولو شاء الله لجهلكم امة واحدة ومادام دستورهم - القرآن الكريم - يحدد العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين على نحو ما جاء في الآية التالية « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين » ومادام قد خطت لهم اسلوب الحوار بقوله « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن».

والمرجو ان لا ينظر الى الاسلام والمسلمين بمقاييس مشبوهة مغلوطة بدأت تنطبق - للاسف - في الاعوام الاخيرة في ذهنية الغرب عن الاسلام والاسلام منها براء وقد لا نكون مبالغين اذا قلنا ان هناك من يفتخ فيها ويذكها اما عن قصد او عن جهل وهؤلاء في اغلب الاحيان يلبسون الحق بالباطل او يكتمون الحق وهم يعلمون.

اننا نود ان نغتنم لقاءكم هذا فرصة سانحة اخرى لنؤكد موقفنا الواضح الثابت من نبذ العنف وادانة التطرف والارهاب والدعوة الى سلوك منهج الحوار والتخاطب والتشاور لايجاد القواسم المشتركة والارضية الصالحة لتعايش حضاري عالمي يضمن ممارسة الشعائر الخاصة بكل فئة على حدة ويقدم دعائم السلام والطمأنينة بين النفوس وفق التعاليم الالهية ومن حسن الحظ ان تكون المجموعة الأوروبية كلها مشبعة بروح المسيحية واليهودية وهما دينان لا يكن لهما الاسلام الا كل التقدير والاعتبار.

نص الرسالة الملكية السامية

بالنسبة لمحور نقاشكم الحجر الاساس اذا ما كنا نرغب فعلا في الحفاظ على التواصل بين الحضارتين ولعل في هذا ما قد ييسر اجابكم على الاسئلة الثلاثة التي ستكون موضع نقاش ندوتكم.

ايها السادة والسيدات

لقد التقى الفكر الاسلامي بالفلسفة الغربية في مسارهما الطويل مرارا وخاصة في العصر العباسي والعصر الحديث والذي حدث كما تذكرون ان اعلام المفكرين الاسلاميين في العصر العباسي كالفارابي وابن سينا وغيرهما استوعبوا ما طرحه الفكر اليوناني عليهم وضموه وتعاملوا معه بكل ترحاب بل استنبطوا منه قواعد واسسا مبتكرة صالحة لهم كمسلمين ولغيرهم من المجتمعات سواء منها المتحضرة او النامية وارضوا طموح الفكر البشري في مجال البحث عن التجديد فالأروا مضمون المعرفة وطبعوها بالطابع الاسلامي الاصيل لان توجه الاسلام توجه عالمي لا يقتصر على اغراض الدين لحسب ولكن يعالج ايضا شؤون الحياة بديقتها وجليلها ويتصل بمعاملات الافراد والجماعات وما يشمل جميع جوانب الانسان من ادق خصوصياته واسراره واحواله واطواره وامانيه واهدافه ونزعاته.

ايها السادة والسيدات

لقد كانت الدعوة الاسلامية في منطلقها الاول في بداية القرن السابع دعوة الى نظام عالمي جديد قوامه الوحدة : وحدة الجنس البشري بعيدا عن فروقات السلالة واللون واللغة ووحدة العقيدة ووحدة الرسالة السماوية ووحدة المقاصد والاهداف وهكذا جاء الاسلام بذلك بين ساحة او نظام وسط وسلام وتسامح وتعايش يعتمد العقل والعلم ويتحاور بالتي هي احسن في غير غلو ولا تطرف يتجدد بتجدد الاجتهاد الذي هو مؤسسة لا تتوقف عن اغناء التشريع بالجديد كتابه المنزل هو القرآن الكريم الذي السح المجال للرأي المضاد فالحق سبحانه وتعالى يخاطب رسوله محمد (ص) ويقول « ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن » ويقول في آية اخرى « وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون » ويقول ايضا « الله يحكم بينكم يوم القيامة في ما كنتم فيه تختلفون » . وفي هاته الايات يكرر الامر من الله لنبيه سيدنا محمد (ص) ولاسته بالجدال والحوار بالحسنى مع مخالفيهم

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله واله وصحبه

ايها السادة والسيدات

يطيب لنا ان نتوجه اليكم اليوم بالخطاب في مستهل ندوتكم هذه المخصصة لبحث العلاقات بين الاسلام واوربا نزولا منا عند رغبة الحكومة السويدية التي ترعى لقاءكم هذا على ارضها والتي نتوجه اليها بشكرنا على مبادرتها وعلى دعوتنا للتحدث اليكم - بوصفنا ملك المغرب وامير المؤمنين ورئيس المؤتمر الاسلامي ولجنة القدس - في الموضوع الهام الذي تدارسونه والذي لا يخامرنا شك في انكم ستكثرون عليه بكل نزاهة ونجدة.

وليس في نيتنا ان نقوم بجرد لعلاقات الدول الاسلامية باوروبا ولا بسرد الاسباب التي كانت وراء فترات التباعد بين الجانبين التي عاشتها هذه العلاقات الممتدة في وثام وصفاء ما يربو على خمسة عشر قرنا وانما نود - وبقدر الامكان - اشارة انتباهكم الى بعض ما نعتبره اساس سوء الفهم الذي طبع بعض التصورات والمواقف من الايمان الثلاثة ولاسيما منها الدين الاسلامي وكما نحن في امس الحاجة اليوم الى تصحيحها واستخلاص العبر منها لخير البشرية جمعا.

لا احد منا يجهل القواسم المشتركة بين الديانات السماوية التي مكنتها لحسن الحظ من انشاء ارث حضاري اخلاقي وانساني موحد فضلا عن الجانب العقائدي المتشخص في الايمان بوحدة الخالق.

فالانسانية في عصر الذرة والصواريخ والاكتشافات العلمية المذهلة وتوفر وسائل البناء والتعمير من جهة والهدم والتخريب من جهة اخرى احوج ما تكون الى رسالة السماء الخالدة تهدي من نزوتها وتحد من جسعها لتجعل الانسان يعيش بجانب اخيه الانسان شاعرا بالامن والطمأنينة حر التعبير عما يجيش بخلده واعيا ما يؤمن به من خير واصلاح ما دام لا يهدد امن الاخرين لذا فنحن نتوق جميعا الى قيام اراءك الفضل وتقارب اوسع لعلاقات العالم الاسلامي والعالم الغربي عبر الفهم المشترك والاحترام المتبادل ورفض الاحكام المسبقة الجاهزة بالانكباب على دراسة هذه الاشكالية من منظور واضح لتوفير ابوات صلبة ومثينة للتعرف والتواصل بين الاسلام والغرب وخلق جو الثقة التي تشكل

أحاديث إمامنا الحديث السابع والثلاثون

« قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم »
سورة آل عمران - الآية : 31

(عمر بن الخطاب : (أصح) (أصح) (أصح)
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

أيها الإخوة.

روى أن المسلمين قالوا: يا رسول الله، والله إننا لنحب ربنا،
فأنزل الله عز وجل: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله».

قال الإمام القرطبي، محبة الله إنعامة عليهم بالفقران.
وقال سهل بن عبد الله علامة حب الله حب القرآن، وعلامة حب
القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم، وعلامة حب النبي صلى
الله عليه وسلم حب السنة، وعلامة حب الله، وحب القرآن، وحب
النبي وحب السنة، حب الآخرة، وعلامة حب الآخرة، أن يحب
نفسه، وعلامة حب نفسه، أن لا يجربها على النار، يفعل
المعاصي.

روى أبو الدرداء عن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم، في قوله تعالى: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله».

قال: أي على البر، والتقوى، والتواضع، لأن من تواضع لله
رفع الله، ولأنه يقول «وتعاونوا على البر والتقوى».

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من أراد أن
يحببه الله، فعليه بصديق الحديث، وأداء الأمانة، والأمانة جاره).

وعن مولانا رسول الله، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه
قال: إن الله إذا أحب عبدا، دعا جبريل فقال له: إني أحب فلانا
فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب
فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء. قال: ثم يوضع له القبول في
الأرض، وعكسه البعض والعياذ بالله فتوضع له البغضاء في
الأرض.

قال تعالى: «إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في
السماء» فواجب على المومنين أن تكون علاقتهم بالله حسنة، في
شؤون دينهم وديارهم حتى يحبهم الله تعالى، فيوضع لهم
القبول في الأرض.

قال الحكيم:

والناس أقل من أن يمدحوا أحدا

ما لم يروا فيه آثار إحسان

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال النبي صلى الله عليه
وسلم: (إن الله أعطى المومن الألفة والملاحة، والمحبة في صدور
الصالحين، والملائكة المقربين).

ثم تلا قول الله تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمان وداة أي حبا في قلوب عباده. وعلم النبي
صلى الله عليه وسلم، سيدنا عليا كرم الله وجهه في الموضوع،
فقال له: قل يا علي (اللهم اجعل لي عندك عهدا، واجعل لي في
قلوب المومنين مودة).

أيها الإخوة.

ما من مومن صادق في إيمانه، متعلق بالله تعالى، في سره
ونجواه، إلا وقد جعل الله له في قلوب عباده مودة، بحيث لا يلقاه
مومن إلا وقره، ولا منافق إلا عظمه.

قال الإمام القرطبي: من كان محبوبا في الدنيا، فهو كذلك في
الآخرة، فإن الله لا يحب إلا مومنا تقيا، ولا يرضى إلا من كان
مخلصا تقيا.

وبهذه المحبوبة المنتجة، يفوز الفائزون يوم القيامة (يوم لا
ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم).

قال الله تعالى: «وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤفيهم
أجورهم، والله لا يحب الظالمين».

أيها الإخوة،
توفية الأجور من الله تعالى ناشئة عن الإيمان، وعن العمل
الصالح، الذي يقبله الله ورسوله.

قال تعالى: «بلى من أوفى بعهده وأتقى فإن الله يحب
المتقين».

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من شيء كان في
الجاهلية إلا وهو تحت قدمي، إلا الأمانة، فإنها مؤداة إلى البر).

هكذا نرى الإسلام ينفر من الظلم، ويدعو إلى التقوى، ويمجد
الإمارة، فعلى المومن الصادق أن يفر مما حذر منه الإسلام،
ويتحلى فيما دعا إليه الإسلام، من الفضائل والمناقب والمكارم،
والإحسان إلى الجار، وإلى العمل المبرور، أثناء الليل وأطراف
النهار.

وإلى حديث لاحق بحول الله.

في التقرير النهائي لاجتماع فريق خبراء المؤتمر الإسلامي بالرباط حول "صورة الإسلام في العالم الخارجي" ..

امتنان وتقدير للرعاية الملكية السامية والاتفاق على خطة
عمل لمواجهة الحملات المضادة للإسلام ...

الضوء على اوضاع المجموعات والاقليات الإسلامية في الدول غير
الاعضاء في المنظمة بهدف منع التمييز ضدهم وصيانة حقوقهم
الاساسية.
كما اتفق الخبراء الذين رحبوا بعرض المعهد العالي
للتقاضي الإسلامي لاستضافة احدى اجتماعات فريق الخبراء على
اشراك مجتمع الفقه الإسلامي ووكالة الانباء الإسلامية الدولية
ومنظمة اذاعات الدول الإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية
والثقافة والعلوم ايسيسكو ومركز الابحاث للتاريخ والفنون
والثقافة الإسلامية في اسطنبول ايريسكا في تنفيذ هذه الخطة
وعلى العمل من اجل تنفيذ مدونة السلوك لمكافحة الارهاب التي
اقرها مؤتمر القمة الإسلامي السابع.

وبخصوص مستقبل عمل فريق الخبراء اوصى المشاركون
باعادة بحوث لتعزير واثراء العناصر المختلفة الواردة في التقرير
على ان تقدم للامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط
الاجال حتى يتسنى لها صياغة خطة العمل.

كما اوصوا بان تضع الامانة العامة بالتشاور مع رئيس فريق
الخبراء ترتيبات لعقد لقاء الفريق في الرباط الاجال.
واوصى الخبراء ايضا الدول الاعضاء بضممان مشاركة خبراتها
المختصين في الثقافة والحضارة الإسلامية وفي مبادئ الشريعة
الإسلامية وتقنيات الاعلام في الاجتماع المقبل لفريق الخبراء.

وعبر الخبراء من جهة أخرى عن امتنانهم وتقديرهم لجلالة
الملك الحسن الثاني على الرعاية التي خص بها هذا الاجتماع.
وتجدر الإشارة الى ان الاجتماع الاول لفريق الخبراء حول
صورة الإسلام في العالم الخارجي كان قد بدأ يوم الأربعاء الماضي
بالرباط والمنتجع اشغال، باسم صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الاستاذ عبد
الهادي بو طالب مستشار جلالة الملك.

وحضر اشغال الاجتماع ولود كل من الأردن والمغناستان
والاسارات العربية المتحدة واندونيسيا وبران وباكستان
وبنغلاديش وبنين وتركيا وتونس والجزائر والمملكة العربية
السعودية والسيفغال والسودان وسوريا والعراق وسلطنة عمان
وفلسطين والكويت ولبنان وماليزيا ومصر والمغرب بالإضافة الى
الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأمين العام لمجمع الفقه
الإسلامي والمدير العام للإيسيسكو وممثل ايريسكا.

أكد المشاركون في الاجتماع الاول لفريق خبراء منظمة المؤتمر
الإسلامي حول صورة الإسلام في العالم الخارجي الذي انهي
اشغاله يوم الجمعة الماضي بالرباط ان تصحيح العديد من اوضاع
المجتمعات الإسلامية وممارساتها يعد خطوة أساسية لرد العملي
على محاولات التشويه والتشويه التي تلغ ثمنها الشعوب
المسلمة.

وأقر الخبراء في التقرير النهائي لاجتماع ضرورة الاتفاق
على خطة عمل لمواجهة الحملات المضادة للإسلام وخلق فهم
صحيح له ولحضارته على ان تكون هذه الخطة قابلة للتطبيق
بكيات معينة لتنفيذها على الاصعدة الوطنية والاقليمية
والاسلامية.

وتضمن التقرير الإشارة الى خطة عمل تشمل عناصر منها على
الخصوص اتخاذ المبادرات الفاعلة للتعريف بالإسلام والمجتمعات
الإسلامية بون انفعال او استعمال على الآخرين وبغير ترده في
الدفاع عن القيم والمبادئ الإسلامية والسعي لإخصال الثقافة
الإسلامية في برامج التعليم لدى الشعوب الأخرى والعمل على
اصدار كتب وموسوعات اسلامية باللغة الأجنبية إضافة الى شرح
وتبيان القيم والاحكام الإسلامية الاصيلة وخاصة منها تلك
المتعلقة بحقوق الإنسان والمرأة.

وأكد المشاركون في السياق نفسه على ضرورة فضح ورفض
المفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي تروج لتحتمية الصراع بين
الحضارة الإسلامية وغيرها من الحضارات ودعم نضال الشعوب
الإسلامية الرازحة تحت نير الاستعمار والاحتلال الأجنبي فضلا عن
ايراز العلاقة القائمة بين الإسلام والتقدم وخاصة في المجالين
العلمي والتكنولوجي مع التاكيد على أهمية وحدة المسلمين
تعليقا لتنسيق الجهود وقطعا للطريق على من يحاولون استثمار
الفرقة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين.

واتفق الخبراء على عدد من الاتيات اللازمة لتنفيذ خطة العمل
من بينها تقوية الأجهزة التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي في
مجال الثقافة والاعلام والمعلومات ورصد الموارد المادية
والبشرية اللازمة لخطة العمل وتشجيع الحوار بين الديانات
وتعزيز الصلات مع وسائل الاتصال والجامعات والمراكز
التعليمية في الدول غير الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي
فضلا عن انشاء مراكز ثقافية اسلامية في هذه الدول وكذا تسليط

قضايا ثقافية - اعلامية ..

التوقيع على بروتوكول تعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمعهد العالي للصحافة ..

والمعهد العالي للصحافة ومنظما
للتعاون مع مؤسسات اخرى في مجال
الاعلام والاتصال.

ومن جهة أخرى أكد السيد
التوجيهي اعتراز المنظمة الإسلامية
للتربية والعلوم والثقافة بالعناية
والدعم الكبيرين اللذين تحظى بهما من
طرف صاحب الجلالة الملك الحسن
الثاني ميرزا ان احتضان المغرب لهذه
لمنظمة دليل على الاهتمام الذي يولييه
جلالته للعمل الإسلامي المشترك.

وعبر في الختام عن أمه في ان
يكون هذا البروتوكول لجنة تنضاف
لعمل المنظمة وجهودها من أجل
تحقيق رسالتها الحضارية.

ومن جهته أعرب السيد محمد
العموري مدير المعهد العالي
للصحافة عن شكره للثقفة التي
وضعتها منظمة «الاييسيسكو» في
المعهد العالي للصحافة ميرزا انه
بموجب هذا الاتفاق سيتم تنفيذ
برنامج طموح بين المعهد والمنظمة
يشمل المجالات الاعلامية والتربوية
والثقافية والعلمية.

وبعد ان قدم نظرة موجزة عن اهم
جوانب هذا التعاون أكد السيد محمد
العموري استعداد المعهد العالي
للصحافة من أجل جعل هذا
البروتوكول مشرا لما فيه مصلحة
وتقدم اعلامنا.

وينص البروتوكول على التعاون
بين الجانبين في تنظيم ندوات
ومشتر بين منظمة «الاييسيسكو»
يعيشه ويعرفه المسلمون في
مجتمعاتهم الإسلامية والذين لهم
قناعة راسخة بان الدين الإسلامي دين
التفتح والتسامح ميرزا الدور الهام
والحساس الذي يمكن ان يضطلع به
الاعلام في هذا المجال من أجل
التعريف بالعالم الإسلامي وبالعقيدة
الإسلامية والمبادئ التي يرتكز عليها
ومواجهة محاولات التشويه التي
يتعرض لها.

واشار في هذا الصدد الى ان هذا
الاتفاق سيسمح للمنظمة الإسلامية
والهيئات والمؤسسات المندرجة
ضمنها وكذا المؤسسات الوطنية
والمعهد العالي للصحافة العمل سويا
في هذا الاتجاه من خلال عقد ندوات
ولقاءات وتبادل الخبرات من أجل
تحقيق التنمية الإعلامية والاتصالية
في البلدان الإسلامية.

وجدد مولاي اريس العلوي
المدغري في الختام تهنائه للمنظمة
الإسلامية على جهودها لخدمة الإسلام
والتواصل والاعلام والتنمية عموما
معربا عن أمه في ان تتحقق في
المستقبل عمليات تركز على الشراكة
بين المنظمة والمعهد لتتسع في ما
بعد الى مؤسسات اخرى عبر العالم
الإسلامي.

ومن جانبه أعرب السيد عبد
العزيز بن عثمان التوجيهي المدير
العام للمنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة عن أمه في ان يكون
هذا الاتفاق لسانحة لتعاون وثيق
ومشتر بين منظمة «الاييسيسكو»

وقع مولاي اريس العلوي
المدغري وزير الاتصال المناطق باسم
الحكومة والسيد عبد العزيز بن عثمان
التوجيهي المدير العام للمنظمة
الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
«ايسيسكو» عشية يوم الجمعة
الماضي بمقر الوزارة على بروتوكول
تعاون بين المعهد العالي للصحافة
والمنظمة الإسلامية.

ويتضمن هذا الاتفاق الذي حضر
حفل توقيع الكاتيب العام لوزارة
الاتصال السيد الصديق معينو ومدير
المعهد العالي للصحافة السيد محمد
العموري برنامجا طموحا يغطي
مجالات التبادل الاعلامي والنشاطات
التربوية والعلمية والثقافية بين
المنظمة والمعهد.

والقى مولاي اريس العلوي
المدغري وزير الاتصال المناطق باسم
الحكومة كلمة بهذه المناسبة هنا في
بدايتها المنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة على العمل الجاد
والقيم الذي تضطلع به في المغرب
وفي مختلف انحاء العالم الإسلامي
ميرزا ان توقيع هذا البروتوكول بين
المعهد العالي للصحافة والاييسيسكو
يأتي في وقت يشهد فيه العالم
الاسلامي تطورات كثرية على
المستويات الاقتصادية والاجتماعية
والثقافية والحضارية وكذا في خصم
التحولات الجوهرية التي يشهدها
العالم أجمع.

ولاحظ ان هذه التحولات حملت
معها افكارا غير مريحة بالنسبة لما

محاضرة علمية

منظور الإسلام للمال
ومجتمع التكافل

المحرر: مصطفى ودادي سكرتير التحرير



منظور الإسلام للمال ومجتمع التكافل

ثم إن هناك ضوابط، معنى الضوابط أي أن هناك قوانين تحكم هذا المال، المال، كما قلنا، هو مال الله ولا نتعامل معه بفوضى، أو حسب الأهواء والشهوات أو بدون رقيب وبدون قانون.

الإسلام وضع ضوابط، باجمال، هذه الضوابط، يمكن أن نقول: إن هناك ما حلله الإسلام وأحله الإسلام، وأباحه، وهناك ما حرمه، هناك الحلال وهناك الحرام. ما هو الحلال؟

الحلال هو ما يملكه الإنسان أو ما يمكن أن يملكه الإنسان بوسائل مشروعة، فما هي الوسائل المشروعة؟

الوسائل المشروعة هي العمل وهو الكسب (وإن ليس للإنسان إلا ما سعى سواء في الدنيا أو في الآخرة). الكسب والعمل وإشادة العمل، سواء كان العمل الفكري أو اليدوي، إشادة لا تحتاج إلى أن تشار حتى المسائل التي أصبحنا نحتقرها رسول الله (ص) يقول (إن الله يحب العبد المحترف) أي الذي يعمل بجد ساعده. كذلك من الوسائل المشروعة للملكية الأرض التي هو مقنن وموضوع في إطاره الشرعي الديني عندنا في المثل الشعبي نموذج يلخص الملكية أو الوسائل المشروعة لكسب المال.

في المثل الشعبي نقول: «حرثة أو ورثة أو سير حتى» يعني إما أن تحرث الأرض وهذا كناية عن أي عمل، وإما أن تشتغل وتعمل وإما أن ترث مالا وإما أنك تنتظر السراب «حرثة أو ورثة أو سير حتى» إذن، هناك اثبات للملكية الفردية في نطاق ما هو مشروع، بطبيعة الحال، في هذا الإطار، العمل والكسب.

الإسلام يدين التسول ويدين مد اليد - رسول الله (ص) يقول (اليد العليا خير من اليد السفلى)، ويقول صلوات الله عليه وسلامه «من سأل الناس وله ما يغنيه فإنا ناستكثر من النار». أي من النار. يتبع

وفي آخر الأمر قالوا له: من هذا الذي يعطيك أكثر، نحن التجار، من هو هذا التاجر الذي يعطيك ربحا أكثر؟ قال: عندي من يعطي عن الواحدة عشرة إلى سبعمئة ضعف إلى ما شاء الله أشهدكم أنها صدقة للمسلمين واني أودعتها لله عز وجل.

إذن، يمكننا أن نقرأ مثل هذا الخبر في كتب السيرة والتاريخ من غير أن نشعر بمدلوله الحق. سيدنا عثمان، والسنة مجذبة، كان يمتص أسباب الحقد الذي يمكن أن ينشئ من هؤلاء التجار، سوف يستغلون الحاجة ويستغلون السوق، وربما احتكروا البيضاة وابعوها باغلي ثمن، ولكن الخليفة سيدنا عثمان يمتص هذه المشكلة ويتصدق بهذه التجارة مثال آخر: هو لسيدنا عبد الرحمن بن عوف، وهو أحد الذين كانوا مرشحين للخلافة بعد عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، عبد الرحمن بن عوف تدخل أيضا، مرة، قافلة محملة بالبضائع وبالسلع، وتدخل في الصباح الباكر للمدينة وتثير ضجة كبرى، ضجة في المدينة، يعني نحو خمسمئة بعير داخلة للمدينة فهي تحدث ضجة. وتسال السيدة عائشة رضي الله عنها عن هذه الرحلة. فيقال لها: أنها غير لابن عوف جاءت محملة بالبضائع، وتقول السيدة عائشة، أما اني سمعت رسول الله (ص) يقول: واني بابت عوف على الصراط يميل به مرة ويستقيم أخرى حتى يفلت أو يكاد وسيدنا عبد الرحمن بن عوف يقول، هي، أو هذه العير هي وما عليها صدقة وهذه الخمسمئة بعير.

هذه نماذج تدل على أن المجتمع الإسلامي من المنظور الإسلامي يسعى إلى محو أو إزالة هذه الفوارق أو تقريب الهوة بين الطبقات بين الذين يملكون والذين لا يملكون بين الذين اغناهم الله والذين لم يكتب لهم هذا الفضل. إذن هذه يمكن أن نعتبرها منطلقات في تصور الإسلام للمال والتعامل مع المال.

سيقتضي على الفقر أو يقول انه سيقتضي على الغنى، ولكن النظر الإسلامي هو انه سيحد من طغيان قوة المال، لأن المال طغيان، (إن الإنسان ليظفي) ما لم تكن هناك الإغنياء التي تريم الإنسان من إيمان وتقوى وما إلى ذلك فإن الإنسان يظفي بماله كما يظفي بعلمه ويظفي بكل نعمته، إذن الإسلام يعمل على إزالة كل عوامل البغي والظفیان. وكذلك على تقريب الهوة بين الفقراء وبين الإغنياء لماذا يفعل الإسلام ذلك؟

يفعل الإسلام ذلك، لأن الإسلام يدين الكرامة ودين التكريم الله تبارك وتعالى يقول (ولقد كرمتنا بنبي آدم) ولم يقل (ولقد كرمنا الإغنياء على الفقراء) الفقير أيضا، الذي لم تتح له وسائل كسب المال الكثير في المجتمع ينبغي أن تحفظ له كرامته، ولهذا الإسلام في منظوره للمال، يعمل على أن تصان كرامة الفرد المسلم سواء كان غنيا أم فقيرا، والإسلام حين يثير هذه النظرة إلى المجتمع، وكيف ينبغي أن يكون وحين يسعى إلى إزالة الفوارق أو إزالة عمق الفوارق فإنه يسعى إلى شيء مهم، ما أحوجنا إلى أن نتامله، وهو انه يريد أن يزيل كل الأسباب التي يمكن أن تثير الإغنياء والضعفان في المجتمع.

وعندنا بعض الأمثلة في التاريخ الإسلامي تدل على أن الصحابة، رضوان الله عليهم، ولا سيما الصحابة الإغنياء، كانوا يشعرون بهذا الشعور الذي قد يثير الضغينة في نفوس الفقراء فيعملون على إزالة هذه الأسباب التي تثير الإحقاد وتثير الضغائن. عندنا، مثلا أن لا بأس من أن نتحدث عنهما:

المثال الأول: هو مثال سيدنا عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وهو الخليفة الثالث وكان من الإغنياء. كانت السنة ذات مرة سنة مجذبة وكان الجفاف وبخلت قافلة سيدنا عثمان، إلى المدينة، فدخلت العير يعني الأبل التي تحمل البضائع، وكانت هذه القافلة تضم نحو ألف بعير، وكانت كلها محملة بالبضائع والسلع والسنة، كما قلنا، سنة صعبة وجاء التجار يسعون إلى اقتناء هذه البضائع التي جاء بها سيدنا عثمان واخذوا يتزايدون أو يزايدون، هذا مسانة الثاني مائتين الثالث مائة.. الخ. وهو في كل مرة كان يقول لهم عندي من يعطي أكثر، وهم يزايدون، ثم عندي من يعطي أكثر،

ثبته من خلال نقطتين اثنتين: النقطة الأولى: هي المنطلقات التي ينطلق منها الإسلام في التعامل مع المال. النقطة الثانية: فهي الضوابط التي تضبط شؤون المال: ما هي هذه المنطلقات؟ وما هي هذه الضوابط؟ هذه المنطلقات كثيرة، ولكن يمكن أن نجعلها في بعض المسائل المحدودة:

الإسلام أو من الزاوية الإسلامية: المال الذي نتعامل به ليس مال أحد، ولكنه مال الله تعالى (واتوا من مال الله الذي أتاكم). الإنسان إنما هو مستخلف لاستثمار المال ولا يملكه حقا. (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه)، نحن فقط، مستخلفون ولا يظن أحد انه يملك هذا المال ملكا حقيقيا، بدليل ان الإنسان اذا انتقل إلى رحمة الله فإنه لا يحمل معه مالا ولا عقارا ولا أي شيء مما يظن أنه يملكه، هذا منطلق أول، المنطلق الثاني هو أن

من الناس، لا يدين الغنى ولا يمدد الفقر، الإسلام يشيد بالغنى أي يشيد بالمال ويعتبره نعمة ويعتبره خيرا (وإنه لحب الخير لشديد) أي لحب المال. (ثم لئلا ينموا يوما عن النعيم) والمال في طليعة النعيم الذي أنعمه الله به علينا، إذن الإسلام، لا يدين الغنى كما يظن كثير من الناس.

وهو في نفس الوقت لا يشيد بالفقر. رسول الله (ص) يقول (كاد الفقر أن يكون كفرا) هل هناك أداة أكثر من هذا (كاد الفقر أن يكون كفرا)، وفي الأثر (لو كان الفقر رجلا لقتلته) يعني أن رسول الله (ص) يبرز لنا الفقر في هذا الإطار الذي هو أبعد ما يكون عن الإشادة وعن التمجيد كما يظنون.

ثم إن الإسلام ينظر إلى المجتمع بنظرة واقعية، أي لا بد أن يكون المجتمع فيه أغنياء وفيه فقراء، هذه الطبيعة البشرية والفطرة التي فطره الله عليها، هناك من يجتهد وهناك من يتكاسل، وهناك من يكسب وهناك من لا يعمل شيئا لكي يكسب ولهذا الله تبارك وتعالى يقول (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق).

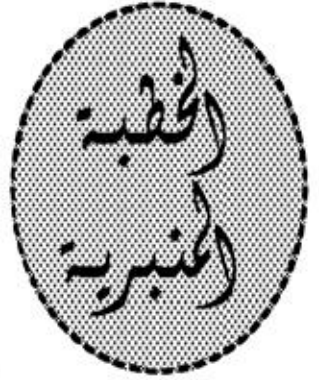
هذا شيء لا مجال لانكاره في المجتمع سواء كان من خلال هذا المنظور، أو ذلك لأن هذه هي طبيعة البشر، إذن هناك نظرة واقعية للمجتمع في الإسلام. إذن، الإسلام، لا يقول إنه

في إطار الجهود التي تبذلها المؤسسات الدينية والمجالس العلمية على الصعيد الوطني من أجل النهوض بالنشاط الثقافي والعلمي والدعوي عبر مختلف الوسائل، فإن المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا، توج هذه المبادرة بمحاضرة علمية قيمة مرتبطة، أساسا، بالمستجدات الاقتصادية التي تعرفها الساحة الوطنية والتي تستقطب اهتمام الرأي العام الوطني والدولي، ويتعلق الأمر بقضية المال والسبل الكفيلة لتوزيعه توزيعا عادلا بين مختلف الشرائح الاجتماعية، وفي هذا الإطار، ألقى، بتاريخ 6 يونيو 1995، فضيلة الدكتور عباس الجراري رئيس المجلس العلمي الاقليمي لولاية الرباط - سلا بمقر المجلس المذكور محاضرة تحت عنوان: منظور الإسلام للمال ومجتمع التكافل، وفي مستهل هذا اللقاء العلمي تليت آيات بيّنات من الذكر الحكيم من أول سورة المؤمنون إلى قوله تعالى: «... الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون...» الآية: 7 إلى 11 سورة المؤمنون.

ولميا يلي تقديم لقرآن - ميثاق الرباطة - الكرام - القسم الثاني من المحاضرة القيمة المذكورة. المنظور الإسلامي للاقتصاد هو منظور وسط، هذه مسألة تحتاج إلى مراعاتها في كل وقت، قضية وسطية الإسلام في كل شيء. من هنا له منظور وسط.

هذه الوسطية، بالنسبة للاقتصاد، تنجلي في انه لا يترك للفرد كامل الحق في التصرف بدون أن يكون هناك رادع أو ضابط، ولكنه، في نفس الوقت، لا يعطي للدولة حق التملك وحدها كما يفعل النظام الاشتراكي.

النظام الإسلامي يشجع الفرد وينمي فيه روح المبادرة والمناخ وروح الكسب والعمل، وشيء مهم في الرؤية الاقتصادية الإسلامية انها لا تسعى إلى الحد من الغنى ولكنها تسعى إلى الحد من طغيان الغنى ومن بغي الإغنياء، وفي نفس الوقت تنظر إلى الفقير في هذا المجتمع حتى لا يستبد به الفقر ويتحول هذا الفقر إلى مشاعر سلبية يترتب عنها حقد أو ضغينة أو ما إلى ذلك مما غالبا ما يكون في المجتمعات التي تظفي عليها الفوارق الطبقيّة، ثم إن منظور الإسلام للاقتصاد قائم على رؤية واضحة للمال وتصور واضح للمال، هذا التصور يمكن أن



عيد الأضحى المبارك...

(محرر: الأستاذ: وحمري حوازي)
عضر الرابطة / فرع خريبكة

الخطبة الأولى:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد، الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا..
الله أكبر ما أشرقت شمس هذا اليوم الاغر الى يوم الدين.
الله أكبر ما ارتفعت حناجر المسلمين بالدعاء في هذا اليوم الميمون.
الله أكبر ما لبس الملبون، وطاف الطائفون، وأهدى المضجون.
الله أكبر ما سعى الحجاج بين الصفا والمروة وتكسر الذاكرون.
الله أكبر ما عنت الوجوه للحي القيوم..
الله أكبر ما سعت اقدام لزيارة سيد الأنام..
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد..
ونشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له..
ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وشرف وعظم، وعلى آله وأصحابه وأنصاره، والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين.
أما بعد - أيها الاخوة المسلمون - هذا يوم عيدكم قد والماكم في صباح هذا اليوم المبارك، ترجون من الله ان يفيض عليكم فضله وإحسانه ما تسعد به قلوبكم، وتقر أعينكم.
وقد جرت إرادة الله في سن أعياد المسلمين على حكمة ارتبطت بها، وفلسفة قامت عليها، هي ارتباط الأعياد الإسلامية بالعبادة، بصورة تؤكد حكمة الاسلام في مزججه بين الدين والدنيا في نسيج اجتماعي واحد محكم، لحتمته السلوك البشري والنشاط الانساني، وسداه التوجيه الإلهي والسنة النبوية، ليكون هذا العمل راشدا قويا، ومن هنا فقد جعل العيد عقب فراغ المؤمن من أداء فريضة معينة..
- فعيد الفطر المبارك قد ارتبط بعبادة الصيام ليعيش فيه المسلم تغمره مشاعر الارتياح بأداء الواجب العظيم، والنهوض بالاعباء الثقيل.
- وعيد الأضحى المبارك ارتبط بعبادة الحج، إذ يكون في اليوم التالي ليوم الحج الأكبر يوم عرفة، حيث يتحلل الحجاج من إجراسهم إيدانا بانتهاء الجانب الأكبر من أعمال الحج، وبالتالي تمتلئ نفوسهم المومنة بالتقوى والأطمئنان، وتعترتهم أحاسيس الراحة والرضى، والشعور بإنجاز الركن الخامس من أركان الاسلام. وهكذا يحس المومنون بمعنى العيد: إنه وقفة يسيرة بعد رحلة شاقة، وإنه فسحة طيبة للبدن بعد أن خاض غمار عبادة مضنية، وإنه جائزة الحق سبحانه لمن استجاب لله وللرسول، ومن الطبيعي لمن تكلف أداء عمل شاق ان يأخذ بعد أدائه هدنة يريح فيها

نفسه، ويتذوق خلالها طعم السعادة بأداء الواجب، على حين قصر آخرون، فلم يبلغوا هذا المستوى الرفيع، ولا طعموا تلك السعادة النفسية.
من أجل هذا حفل العيد في نظر الدين بالكثير من الوصايا والشعائر والمناسك، التي تجعل له رسالة اجتماعية، الى جانب انه مناسبة إسعاد وبهجة للمسلمين على اختلاف الأعمار والمستويات.
- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.
- أيها الاخوة المسلمون :
وقد ربط الدين هذا العيد بقيمة من القيم الاجتماعية هي التضحية. والتضحية في أبسط معانيها تنازل الفرد عما يملك مما لا يحتاج اليه لمن لا يملك شيئا وهو في حاجة اليه، ولكنها في ثوبها الاسلامي المنشود لهذا اليوم تعني ان يذبح القابر أضحية يوزع منها قدرا على الفقراء، ويهدي قدرا لذوي الأرحام والأصدقاء، ويوسع على عياله يطعمهم ويذكر إذا شاء، لقوله تعالى: «فكفوا عنها وأطعموا القانع والمعتر».
ولقوله «ص»: «كلوا وادخروا وتصدقوا».
ذلك ان عيد الأضحى المبارك يعكس المسنين عامة بمعاني التضحية والفداء في سبيل مرضاة الله، وبدور الإيمان القوي في نجاح صاحبه حين يمتحن وضميره حين يبتلى، فقد امتحن ابراهيم عليه السلام بذبح ولده اسماعيل قربانا لله، فأسلم ابراهيم إرادته لعولاه، وأسلم الولد أمره لله، وكان صبرهما وانقيادهما - مع فداحة الخطب - أبرز علامات التقوى في الإيمان، وأصدق إشارات النجاح في أسمى امتحان..
فلما نجا من الله بالفداء من المال، ليكون في ذلك تعليم لكل من في عصر ابراهيم، ولكل من يأتي بعده، بأن المال يجب ان يوضع دائما موضع الفداء للمثل العليا، والقيم الكبرى، حتى تظل هذه المثل وتلك القيم تظل الناس برحمتها وعدالتها وإنسانيتها. يقول الله تعالى في هذا المعنى: «فلما بلغ معه السعي قال: يا بني إني أرى في المنام أنني أذبحك فأنظر ماذا ترى، قال يا أبت العجل ما توهم، ستجدني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم، وتركنا عليه في الآخريين. سلام على ابراهيم، كذلك نجزي المحسنين».
ونشاء إرادة الله ان تقتصرن عبادة الحج الى بيته الحرام الذي بناه ابراهيم واسماعيل بتقديم هذه الأضاحي رمزا الى تلك الوحدة الربانية، التي ربطت الاسلام بالحنيفية..
فالأضاحي شعيرة من شعائر الله بالنسبة الى الحجاج في مكة وغير الحجاج في سائر البلاد الأخرى - الاسلامية - يتقرب بها المضجون الى الله، سبتي قدروا عليها، الى جانب ما يصيبهم بغضلها من خير حين تتقارب قلوب

الفقراء والأغنياء، وحين تنتلني من المجتمع او تكاد صورة العوز والفاقة.
وتلك هي اللحمة التي عبر عنها الله سبحانه في قوله: «من ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم». فاللحوم والدماء تتناكم أنتم، وتتعاطونها فيما بينكم، أما ما ينتج عن هذه التضحية فان أعظم ما فيه صلة العبد بربه، والتقوى التي تشع من تصرفه على نحو يرضي الله سبحانه.
وقد عبر القرآن الكريم عن ذبح الأضاحي تعبيراً يرفعه الى درجة النسك فقال سبحانه: «لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكون» والمنسك هو الذبح وإن كان عاما في سائر أبواب العبادات، لأن الذبح في هذا اليوم هو أرقى وأعظم ما يتقرب به المتقون الى الله سبحانه..
- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا - أيها المسلمون - من أجل هذا اهتم الدين الاسلامي بأن يباشر المسلم بنفسه عملية الذبح، فيشهد ذبح أضحيته بنفسه، وقد جاء في هذا حديث عن عائشة (رض) أن رسول الله (ص) قال: «ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب الى الله من إراقة دم، وإنها لتأني يوم القيامة بقرونها وأظلالها وأشعارها، وإن الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل ان يقع على الارض فطبوا بها نفسا».
وعن أبي سعيد (رض) قال: قال رسول الله (ص): «يا فاطمة قومي الى أضحيته فاشهديها، فإن لك بأول قطرة تقطر من مهبها ان يفرغ لك الله ما سلف من ذنوبك، قالت: يا رسول الله: ألتنا خاصة أهل البيت، أم لنا وللمسلمين».
وليس أسمى من تلك الصورة التي رسمها حديث رسول الله (ص) لقيمة إهراق دماء الأضاحي، فليس المراد قطعها مجرد الإهراق، وإنما المراد ما يكون لله منه، ومن السنة ان يشهد المرء أضحيته عند تهيتها، لما ينبعث بنفسه حينئذ من إحساس بتكريم الله له، حيث أقره على الاحسان، ثم إحساسه بالعبرة حين يشهد لحظة مفارقة أضحيته للحياة، وهي لحظة جليلة تتجسد خلالها معاني التقوى، فيقبل العبد على ربه، زاهدا في الملذات، راغبا في الباقيات الصالحات: «والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مرنا».
وعلى المضحي ان يقصد بأضحيته التقرب الى الله، بون مباحة او تفاخر، ويقول عند مباشرة ذبحها: «بسم الله والله أكبر اللهم هذا منك ولك».
- فاللهم اجعلنا من عبادك الصالحين، وتب علينا إنك أنت

عليه، وهداه الى صوابه.
الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا..
- أيها المسلمون - إنه الى جانب حكمة الأعياد الدينية، توجد أهداف أخرى اجتماعية، تنبع منها وترتبط بها، ومن ثمة يجب على المسلمين ان يحققوا فيها معاني الاخاء والولاء فيما بينهم، بمعنى ان يعطف الكبير على الصغير، ويحنو الغني على الفقير، ويحود الموسر على المعسر وينشر كل مسلم جناح الرحمة على من حوله من أقاربه بالتزاور والتعاطف معهم، والأغداق عليهم بروح المحبة والمودة والوفاء وحسن المعاشرة.
ذلك ان أجل وأعظم الاعمال التي يقوم بها المسلم في العيد، على الخصوص، ان يحسن الي من هم في حاجة الى الاحسان، لأن عظمة مثل تلك الاعمال ترجع الى ان الاسلام يربط العبادة لله بأنماط السلوك مع خلق الله.
وإن هذه الموجه من الاحسان والتعاطف في العيد، لتفيض من مستوى الكبار الى مستوى الصغار من الاطفال الذين تغمرهم فرحة العيد فيلعبون ويمرحون، ولكن في حدود اللهو البريء، الذي لا يفسد الاخلاق ولا ينفي الاعتدال.
وبذلك تصبح الأعياد أبوابا للخير، ومناسبة لتمثل الاخلاق الغاضلة.. والسيرة الحسنة..
- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كثيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا..
- أيها الاخوة المسلمون - إن العيد الذي تستقبلونه اليوم فرصة ربانية، ومناسبة عظيمة، أرادها الله لكم سعادة وصفاء وإحسانا فلا تدعو من لحظات العيد لحظة بدون صفاء، وبدون إحسان وبدون إسعاد للآخرين ولأنفسكم.
واعلموا - وفقكم الله - ان الاضحية سنة وليست بواجبة، فقد قال الامام مالك في الموطأ: «الاضحية سنة وليست بواجبة، ولا أحب لاحد ممن قوي على ثمنها ان يتركها».
وهذا القول نفسه يرشد الى عدم التكلف لأجل الاضحية، فلا يستدين لقبير لشراؤها، ولا يبيع بعض حوائجه أو اثاث بيته من أجل الحصول عليها، لأن ذلك يكون من الحرج في الدين وقد قال الله تعالى: «وما جعل عليكم في الدين من حرج».
لذا، يجب ان يعلم اولئك الذين لا يجدون ما يضحون به ان رسول الله (ص) قد ضحى عن جميع المسلمين، فقال عليه الصلاة والسلام عند ذبحه لأحد كبشيه: «اللهم هذا عني وعن لم يضح من أمتي».
- فاللهم تقبل منا نسكنا، وهين لنا من أمرنا رشا، واجعلها اللهم كفاية لذنوبنا، ومغفرة لأوزارنا وأخطائنا، واجعلنا اللهم من الذين يضحون تقربا اليك، واستجابة لأمرك، ورغبة في ثوابك وعفوك، فاللهم اجعلنا في هذا اليوم العظيم من الفائزين، ومن عذاب النار من المعتوقين ووفقنا اللهم لما يرضيك كبيرنا وصغيرنا، واغفر لأبائنا وأجدادنا، ولعن حشر أو غاب منا.
- واجعل اللهم جمعنا هذا جمعا مقابلا بالقول والرضى، ووفق اللهم جميعنا في الحال والمال لما تحب وترضى.
واجعل اللهم انصرنا انصراف من أنعمت عليهم بحسن القبول، وأظهرت عليهم فضلك الكامل وبلغتهم من رضاك غاية السؤال..

الشيخ المكي الناصري.. عبقرية ونضال..

(عزارة الاستاذ :
أحمد التسنيني
- طنجة -

التراب الوطني.
ولنتذكر.. وبالضبط يوم 7
يناير 1939 في بيت أحمد
المناضلين الإلهاذن حامل لواء
مدرسة الرجل وقيدوم الصحفيين
الاستاذ السيد محمد العربي
الزكاري متعه الله بالصحة
والعافية وبارك في حياته، في هذا
البيت الكريم استقبل ولد من سرة
ابناء الصحراء المغربية الذين
أرهب عددهم على الثلاثين يتقدمهم
العلامة الكبير الشيخ الامام بن
الشيخ ماء العينين، جاءوا
يبرهنون لسمو الخليفة السلطاني
وحدة التراب المغربي، وشاهدت
الاقادار ان كان الرجل خارج الوطن،
فأبرق الي الاستاذ الزكاري يحثه
على إبراز هذا الحدث الكبير
وإحاطته بلأفاق العناية والتكريم.
وأيضاً، فقد أدرك الرجل أهمية
طنجة في الحقل السياسي وبورها
في الكفاح والمقاومة، وأراد ان
يحط رحله بها بعد نعمة استغلال
البلاد.. ولكن شاءت الاقدار ان
ينقل منها ليتقلد مسؤوليات
جساما.. وتوالت السنوات.. وضرب
الزمان من ضربه، حتى كان يوم
28 اكتوبر 1989 بقصر مرشان
بطنجة، إذ يعقد فيها مؤتمر
استثنائي لرابطة علماء المغرب
وانتخب الرجل بالأجماع أمينا
عاما لها خلفا للاستاذ الكبير
العلامة الراحل الشيخ سيدي عبد
الله ككون فكان هذا الانتخاب
تتويجا للرجل في مدينة يكن لها
سكانها المحبة والاحترام.

ورأيانه وقد ناهز العبرين
يعمل في رحاب الرابطة كأشد ما
يكون نشاطا وكأنه في غصارة
شبابه.
جاء في صحيح ابن حبان ان
مولانا رسول الله (ص) : «إذا أحب
الله عبدا، غسله، قيل : وما غسله؟
قال : يوفق له عملا صالحا بين
يدي رحلته حتى يرضى عنه
جيرانه ومن حوله...»
وتنويها بخصال الرجل قال
عنه صاحب الجلالة أمير المؤمنين
الملك الحسن الثاني «عز الله أمره :
«بصفتي عالما للبلاد وكموطن
لكوني انسانا شغوفاً بالعلم،
فإنني أحنى بخشوع أمام روح
الفقيه الذي أبان خلال اضطلاع
بمختلف المهام والمسؤوليات التي
أنيطت به سواء كوزير او سفير او
عامل عن روح عالية في الوطنية
والاخلاق والنضال، وعن كفاءات
عالية كرجل سياسة وجامعي، لقد
كان الفقيه تغمده الله بوسع
رحمته عالما مرموقا على
الصعيدين العربي والاسلامي.»
هذا هو الرجل كما عرفه الناس.

وقد غسله الله.
وأخيرا إن دمعتنا على فقيه
الفكر الاسلامي والنضال الرائد
الكبير استاذ الجيل العلامة سماحة
الشيخ سيدي محمد المكي
الناصرى ليست فحسب دمة على
فراقه، ولكنها دمة تنحدر من
قلوب حسيرة على معارف وعلوم
وأداب وأخلاق طواها الثرى
فانقطع عنا برحيل صاحبها عن
هذه الحياة التي ذاق منها حلوها
ومرها، فصبر وصابر ورباط.
نسأل الله تعالى لفقيدنا دار
السلام وأن يتولاه بالرحمة
والرضوان «وأن يجعل متواه بين
صالحى عباده، وإنا لله وإنا إليه
راجعون.»

السلطات الاستعمارية كل اتصال
برعاياه الأولياء !
وأزيد الشوق حتى كانت سنة
1947، وبالضبط يوم الاربعاء 9
أبريل إذ تحققت تلك الامنية
الغالية في الزيارة المولوية
التاريخية بمدينة طنجة.
وبمعهد مولاي المهدي للتربية
والتعليم، بيت الوحدة المغربية
بطنجة التي صاحب السمو الملكي
ولي العهد الامير الجليل مولاي
الحسن خطابه التاريخي الذي سطر
فيه مبادئ النهضة وأبعادها
المستقبلية في كلمات ست : إسلام
وعسروية، علم وعمل، وحدة
وتعاقد.

وبهذا المعهد، أيضا، وفي
الذكرى الرابعة بهذه الرحلة
الملكية بارك التاريخ التوقيع على
ميثاق طنجة، فكان ميلاد الجبهة
الوطنية التي تلطف حولها سائر
الاحزاب السياسية، يقودها في
صف واحد روح الكفاح والتضحية
من أجل الحرية والوحدة
والاستقلال، وهذا الميثاق الوطني
كان في الحقيقة بيعة الولاء
والاخلاص والغذاء للعرش العلوي
المجيد.

واستمرت هذه الذكرى رمزا لا
يفقد معناه، ومعلمة لا يخبو
شعاعها، ولكنها ظلت حبيسة
القلوب حتى كانت سنة 1966
فاوصى الرجل بإحياءها الي ثلة
من المخلصين من سكان طنجة وفي
مقدمتهم عامل صاحب الجلالة علي
الاقليم الشريف الجليل الاستاذ
مولاي عبد السلام شريف بوزان،
فكان احتفاء وطني جليل توج
بمحاضرة قيمة أبدأ فيها الرجل
وأعاد، فكان بحق أبا الدعوة التي
تخلد ذكرى جلل التاريخ
أجدادها..

فالرجل - رحمه الله - وأثابه
ثواب الصالحين، لم يدخر جهدا
على مر السنين في تقوية الشعور
بقدسية عيد العرش المجيد.
ولنتذكر فقط يوم 18 نونمبر
1953 إذ أبرق الرجل من طنجة
باسمه وبباسم المخلصين من
الوطنيين الي جلالة المغفور له
أبي المغاربة محمد الخامس وهو
وقتها في المنفى بهنئه بذكرى عيد
جلوسه على عرش أسلافه
المنعمين.

وأذيعت البرقية غير ما مرة
على أمواج إذاعة طنجة، فاهتزت
لها قلوب المواطنين فرحا
واغتباطا، واهتز لها كيان
الاستعمار غيظا وحنقا.
واستسمح القارئ الكريم ان
أعرج الي جانب من عبقرية الرجل
يتجلى في الأمثال السائرة التي
كانت تنقار حكا من فمه منها :
«أنا عدو التهيبج والتهريج،
والعمل الصامت هو ديداني.»

وفي هذا الإطار كان الرجل يجد
في قضية الصحراء المغربية،
يتوقد لها نشاطا أينما وجد في
طنجة او في تطوان، ويخطط في
صمت وهدوء للقاء الوحدة بين
الجنوب والشمال سعيا الي توطيد
سيادة العرش العلوي على سائر

الرجل الي غينيا الاستوائية،
إحدى المستعمرات الاسبانية،
وقذاك، وإذا بنا نرى سمو الخليفة
السلطاني المرحوم مولاي الحسن
بن المهدي يقوم بزيارة تفقدية
كانت تكون باعثة - لمعهد مولاي
المهدي - وأثناء الزيارة أسر
سموه الي الرجل بحدث.. وانتهى
الحفل وانفض الجمع.. وفي ظلمة
الليل انسل الرجل من تطوان قاصدا
طنجة - وقد عادت إليها وضعيتها
الدولية بعد الحرب العالمية
الثانية، وتناقلت الأسن بعد غد
خبر وجود الرجل بطنجة، فثارت
ثائرة الجنرال، وطاش صوابه،
فانكب على جرائد الرجل فعملها
وعلى مركز حزبه وفروعه لاقطها،
وعلى نشاطاته فحذر منها..

وهكذا أناخ الرجل رحله بطنجة
وقد كان لها زوارا بين الفينة
والأخرى تدعو اليها تحركاته
واتصالاته السياسية وغيرها،
استقر إن بها بين أهاليها من
رجالات الوطنية والتضحية
والشهادة وبين ذوي قرابته إذ
تربطه بعائلة كنون الشهيرة
مضاهرة منذ سنة 1940..

وثابر الرجل في مهجره الجديد
على نرب النضال والدعوة راسخ
القدمين عزيز النفس ينشر مبادئ
الوطنية العليا ويقعد رسالته التي
أمن بها كأقوى ما يكون الإيمان
متعملة في «الوحدة المغربية»
«الشعب بالعرش والعرش
بالشعب» ولنتذكر.. يوم أن أسس
«منبر الشعب» الذي حل محل
«الوحدة المغربية» وأخذها حقا
منبرا يوبا يتحدث منه حديث
المجاهد المخلص والداعية المومن،
والمرحب الخبير، والمعلم الصبور..

ومنع الاستعمار تداول هذه
الجريدة في المنطلقات السلطانية
والخليفة، ولكن الرجل بداهته
وعزمه كان يصدرها شرقا وغربا
خارج البلاد ليبدى للعالم مؤامرات
الاستعمار، وليعرفه بكفاح
النضال والمقاومة.
لماذا إذن عن مقام شيخنا
الفقيه في طنجة ؟

في سنة 1946 ألقى المقسم
العام الإسباني الجنرال فاريل
خطابا بمدينة مليبية المغربية
صرح فيه بأن سكان الناحية
الريفية - وأسماهم بالسلطات
الريفية - هم وحدهم الذين لهم
الحق في المطالبة بالإصلاح
السياسي والاقتصادي...
وما يخفي ما في هذا التصريح
من خطورة وأبعاد سياسية دينية.
لقد يلبث الرجل ان أنبصري
للجنرال بكتاب مفتوح في جريدة
«الوحدة المغربية» أصدره بهذا
العنوان الصارم الصارخ : «العرش
العلوي هو مصدر السلطات في
الجنوب والشمال، والسلطة الريفية
خرافة لا أساس لها... فاجاء
الكتاب ثقيل على أذني الجنرال
الذي تنطوي سرائره على حقد
متلجن، توججه مقالات الرجل
الموتالية في نقد مرير لخطوات هذا
المستعمر الحقود ومؤامراته
المبيتة، لضاق منه صدره،
وخثر نفسه، وقرر في صلف نفى

ولنتذكر مقالته تلك يوم 21
يوليوز 1939 تحت عنوان : «ملك...
ولكنه ممنوع من رؤية مملكته...»
كيف أشعلها نارا ضارمة على
الاستعمار عندما رست بميناء
طنجة باخرة عادية تسمى
«الكتبية» وعلى متنها جلالة
المغفور له محمد الخامس عائدا،
من فرنسا وقد منعت عليه

وأحايته وفي مؤلفاته وأبحاثه
التي تفيض بميزات الإسلام
ونصاعة معالمه وسامق آدابه.
ونراها في ميدان الدعوة
للقضية الوطنية شرقا وغربا..
ولنتذكر فقط سنة 1932..
حيث نجد الرجل - وهو في طراوة
الشباب - بين مسلمي البلقان،
هناك باليوسنة والهرسك يشرح
القضية المغربية ليوضح جرائم
الاستعمار وجبروته، ووسائل هذا
المحتل الغاصب ومؤامراته..
اليوسنة والهرسك التي زارها في
مناسبات دينية ثلاث ملأت عليه
مشاعره وعاش محتنتها لثارت
احزانه وتآلم لها بليغ الألم الي أن
فارق الحياة.

ونراها في ميدان التربية
والتعليم عاملا ضحما من عوامل
النهضة واليقظة والتأثير في
الناشئة.

ولنتذكر.. كم واصل نشاطاته
في إدارة مدرسة الحياة، وكم ثابر
في مساعيه لتأسيس المعهد الحر،
ومعهد مولاي الحسن للأبحاث
المغربية، ومعهد مولاي المهدي،
وبيت المغرب والبيت العربي، وكم
حرص على إسال بعثات طلابية
نحو الشرق وكم جاهد في تدعيم
هذه المعاهد بأساتذة والدين من
الشرق العربي.

حقا، لقد كان الرجل، جدد الله
عليه الرحمات والرضوان، مدرسة
وطنية إيمانية فكرية يعز نظيرها
وفيه يصدق قول ابن هاني:

وليس لله بمستكبر
أن يجمع العالم في واحد

فكانت هذه لمحة خاطفة عن
جانب من محيط عبقرية فقيدينا
المرحوم، وقد عايش قسما والفرأ
منه في مدينة آله أهلها وأهلم،
وتمازجت بينهما أواصر الاخلاص
والوفاء والتضحية في معترك
النضال والمقاومة.

لماذا إذن عن مقام شيخنا
الفقيه في طنجة ؟
في سنة 1946 ألقى المقسم
العام الإسباني الجنرال فاريل
خطابا بمدينة مليبية المغربية
صرح فيه بأن سكان الناحية
الريفية - وأسماهم بالسلطات
الريفية - هم وحدهم الذين لهم
الحق في المطالبة بالإصلاح
السياسي والاقتصادي...
وما يخفي ما في هذا التصريح
من خطورة وأبعاد سياسية دينية.
لقد يلبث الرجل ان أنبصري
للجنرال بكتاب مفتوح في جريدة
«الوحدة المغربية» أصدره بهذا
العنوان الصارم الصارخ : «العرش
العلوي هو مصدر السلطات في
الجنوب والشمال، والسلطة الريفية
خرافة لا أساس لها... فاجاء
الكتاب ثقيل على أذني الجنرال
الذي تنطوي سرائره على حقد
متلجن، توججه مقالات الرجل
الموتالية في نقد مرير لخطوات هذا
المستعمر الحقود ومؤامراته
المبيتة، لضاق منه صدره،
وخثر نفسه، وقرر في صلف نفى

ولنتذكر.. كم واجه بعلم
إدراكه دسائس مذهب زائف مراوغ،
وكم كشف القناع - بدقيق فهمه -
عن نفثات قلم مسموم، وكم فند
بمئين براهينه مخططات منج
متأسر دخيل، وكم بث من وعي
فكري وشعاع مثالي الفرغ غزارة
وعلمنا في ندواته وبروسه

إن عبقرية الرجل تتجلى في
مبادئ يشد بعضها بعضا في
وحدة مترابطة، تسير خطوات
حياته وملاحها وكأنها عقد فريد.
وعبقرية استاذنا الكبير
والمفكر الرائد العلامة سماحة
الشيخ محمد المكي الناصري فقيه
الوطنية والنضال عليه رحمات
الله ورضوانه تتبدى في مبادئ
تختلف أنشطة وتتوحد مقصدا.
نراها في ميدان السياسة قوية
صلبة، ذكية متحنكة.. ولنتذكر..
كم شقي الاستعمار - الإسباني
والفرنسي والدولي على السواء -
في مضايقة الرجل، وفي عصف
المكاييد به، وفي إثارة الدسائس
والاراجيف حوله، وفي ملاحقته
بمحن تلو محن، وخطوب تلو
خطوب، عليها تحي له ظهرا، او
تثني منه عزما، ولكنها لم تخلجه
عن قصده، ولم تأفكه عن حزبه،
وهل يؤثر المطر في مستين
الحصون؟

ولنتذكر.. كم كانت عيون
الاستعمار تباكره وتبادره، راحة
غذاه، والرجل شامخ في موقفه،
يقاوم بشدة وإصرار، لا تفارقهما
صلابة العقيدة، ولا صولة الإيمان.
ولا جلالة اليقين في وحدة مغربية
علوية حرة..

ونراها في ميدان الصحافة،
والرجل من لواعف فرسانها ونوابغ
أعلامها - تسعو الي أرقى معارج
السمو.
ولنتذكر مقالاته على صفحات
جرائده السيارة..

او ما كنا نحس بالاعجاب
والاكبار ونحن نرى كيف يفرغ
الرجل الي يراعه يستلهمه بل
يستصرخه، فيملئ عليه كلمات في
كل حرف منها باعث دما، وسر
كمين، وغرض هادف، كلمات تهتز
لها قلوب المواطنين فتدب في
نفوسهم دبيب الجذوة في الهشيم،
ليبتدأولونها أخبارا حية،
ويبتناقلونها أحاديث وطنية، وقد
سارت مضغة سائفة في الألوام
تشفي الخليل وتوقظ الهمم، وتبعث
الأمل، وتثير الحماس..

ونراها في ميدان الخطابة
خصبة فياضة..

ولنتذكر.. كم تسنم المنابر
خطابا، فكان رائع الحديث، يتكلم
بطلاقة ناعمة، لا يقصر عنه بيان،
ولا توقفه حبيسة، وكان جوانب
الموضوع جاثية بين عينيه، قائمة
على طرف لسانه، فإذا بكلماته
تتلاحق مسالة في أقوى صيغ
التأثير، فتشد اليها القلوب بصق
توجيهها وإخلاص مقاصدها،
وتملأها مبادئ ومعاني وسلوكا
قلما يظهر بها إنسان.

ونراها في ميدان الفكر لامة
مشرفة :
ولنتذكر.. كم واجه بعلم
إدراكه دسائس مذهب زائف مراوغ،
وكم كشف القناع - بدقيق فهمه -
عن نفثات قلم مسموم، وكم فند
بمئين براهينه مخططات منج
متأسر دخيل، وكم بث من وعي
فكري وشعاع مثالي الفرغ غزارة
وعلمنا في ندواته وبروسه

عالمك الإسلامي ..

البحرين ...

البحرين اماره عريية اسلامية مستقلة منذ سنة 1971 وتكون من مجموعة جزر تقع في الخليج بين شبه جزيرة قطر في الشرق وساحل الاحساء بالسعودية في الغرب ويمثل موقعها الجغرافي الهام نقطة اتصال تجاري بين منطقة الخليج وبلدان جنوب شرقي آسيا، وهي ملتقى لكثير من الخطوط الجوية العالمية العاملة بين الشرق والغرب، الامر الذي يكسبها اتصالا بأرجاء العالم، فلتتلقى بها التيارات الحضارية المختلفة.

وتتكون بولة البحرين من إحدى عشرة جزيرة، وأكبر هذه الجزر جزيرة البحرين التي يبلغ طولها 50 كيلومتر، وبشراوح اتساعها بين 13 و16 كيلومتر.

كان اسم البحرين يطلق على كل المناطق المحيطة بالبحرين في شرقي شبه الجزيرة العربية من الكويت حتى قطر، وبعد ان انتشر الاسلام في الحجاز والجهات المجاورة تقدم الى البحرين أي الى المناطق الشرقية من شبه جزيرة العرب.

وتتكون البحرين من اراضي صحراوية ذات سطح متموج، وتغطي الكتبان الرملية اجزاء من السطح، ويرجع معظم السكان في أصولهم الى شمالي شبه الجزيرة العربية واغلبهم مسلمون من أهل السنة والى جانبهم بعض الشيعة تبلغ نسبتهم 25 في المائة. اما غير المسلمين فإنهم يمثلون في بعض العناصر الاجنبية كالهنود والاوروبيين والامريكيين ويوجد حوالي عشرة آلاف من المسيحيين.

واللغة العربية هي اللغة الرسمية، لكن يتكلم بعض السكان الانجليزية، والفارسية الى جانب اللغة العربية.

عدد السكان حوالي خمسمائة ألف، ويعد البترول المورد الرئيسي للبحرين، ويبلغ متوسط الانتاج من البترول في السنة حوالي سبع مليون طن.

المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو ينهي اشغال دورته بالمصادقة على "اعلان فاس" ..

صادق المجلس التنفيذي لليونسكو في ختام اشغال دورته السادسة والاربعين بعد المائة بفاس على البند المتعلق بـ «صيانة المدن العتيقة باعتبارها جزءا من التراث الثقافي في سياق النمو الحضري الحديث» الذي اقترحه المغرب اراجعه ضمن جدول اعمال هذه الدورة والذي اعتبر بمثابة «اعلان فاس» بخصوص استراتيجية انقاذ وصيانة المدن العتيقة.

وقد استحضرت الوثيقة التي تقدم بها المغرب في هذا الشأن الجهود التي بذلتها منظمة اليونسكو في مجال صيانة التراث الحضري والمعماري في المدن العتيقة في العالم، اعتمانا على ميثاق البندقية وتوصية نيروبي لعام 1972 بخصوص صيانة المناطق التاريخية ومن ضمنها مدن البندقية وويان وشنغهاي وتيتشيت وولاته وهي مدن موريتانية عتيقة وهانانا (الساحة القديمة) ومدينة صنعاء ومدينة فاس بالإضافة الى الاحياء التاريخية والآثار في مدينة اسطنبول وموقع غوريي والآثار والمواقع ذات القيمة التاريخية والثقافية والطبيعية في وادي «حضر موت» وخاصة تراث مدينة شبام.

واقترحت هذه الوثيقة على المجلس التنفيذي لليونسكو مشروع قرار يؤكد على ان انقاذ المدن التاريخية يعتمد الى حد بعيد على انماط الاستيطان البشري والتجارة والحياة الاجتماعية الخاصة بهذه المدن، وحث المجلس على الاقرار باسهام اليونسكو في حملات انقاذ المدن التاريخية.

وقد شكلت هذه الوثيقة وما تضمنته من اقتراحات عليية ارضية للنقاش اغنتها تدخلات ولود عدد من البلدان الاعضاء في المجلس بتصورات جديدة لكنها تنطلق في معظمها من نموذج مدينة فاس الذي اعتبره جل المتدخلين مثالا يحتذى في مجال صيانة المدن العتيقة.

كما أكد مدير عام اليونسكو السيد لديركو مايور على ايجابية النتائج التي حققتها الدورة السادسة والاربعون بعد المائة للمجلس التنفيذي حيث انها مكنت من التعارف بشكل افضل وامن بين اعضاء المجلس ومكنتهم من تدارس موضوع يفرض نفسه بشكل ملح على الكثير من بلدان العالم التي توجد بها مدن ومواقع تاريخية وحضارية ذات قيمة انسانية.

وبخصوص انقاذ مدينة فاس أكد السيد مايور ان المهم ليس صيانة المآثر والمواقع بمعزل عن الانسان بل ان العمل الاساسي يتمثل في الاعتناء بالعنصر البشري الذي يبقى الهدف الاول والاخير من كل عمل من هذا القبيل.

رابطة الجوار والمحافظة عليها

دعواتنا : عنناه بن خفرا
عصر الرابطة / فرع سلا

إن الدين الإسلامي يهدف في رسالته السماوية إلى أن يطبع نفوس أتباعه بطابع واحد ليكونوا جميعهم على قلب رجل واحد يأخذ قلوبهم بيد ضعيفهم ويعني غنيهم باصلاح أمر فقيرهم - وهل الدين في أسمى معانيه إلا محبة وتراحح وإيثار وتعاون؟ والى هذا المبدأ النبيل تهدف المعاني الرشيدة في قول الرسول الحكيم (ص) «مثل المومنين في توادم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». الحديث. لذلك حرصت تعاليم الإسلام في اهتمام بالغ على تنمية الصلات الانسانية وتقوية الروابط الاجتماعية، ومن أعظم هذه الروابط في نظر الإسلام رابطة الجوار - ومن أقدس هذه الصلات وأطهرها عند الله تعالى علاقة الجار بالجار لأن الجار أمر ضروري لا يستغنى عنه الإنسان، وطبيعة من طبائع البشر - لهذا أحاط الإسلام رابطة الجوار بما يحفظ بقاءها ويصون حقوقها ويرفع قدراتها ومنزلتها، فأمر بالاحسان إلى الجار والمحافظة عليه وصون كرامته وعدم إهانته وستر عورته وتحمل إساءته.

فقد روى الامام البخاري والامام مسلم عن ابي هريرة (رض) أن رسول الله (ص) قال : «والله لا يومن، والله لا يومن، والله لا يومن. قيل : من يا رسول الله؟ قال : الذي لا يامن جاره بوائقه». كلنا يعلم أن الامن على النفس والمال والعرض من نعم الله الكبرى وأولى الناس محافظة على الامن هو الجار لأن الضرر منه أسوأ من الضرر من غيره، لانه يعرف كثيرا من الخفايا، ويكشف كثيرا من الاسرار، ويطلع على كثير من العيوب، إنه اعلم بمواطن الضعف وأقدر على توصيل الأذى!

ولما كان الإسلام حريصا على استتباب الامن ومنع الأذى ونشر الطمأنينة بين ابناء المجتمع الواحد فقد جعل مسالمة الجار من الايمان وجعل حبس النفس عن أذى الجار من الايمان لو أن كل جار امن جاره، وكف اناه عن جاره، وحسى كل جار محارم جاره لكان المجتمع الفاضل ولعاش الناس سعدا.

ومبالغة في الحرص بالجار واهتماما بشانه ظل جبريل الامين عليه السلام يوصي على العناية بالجار ويكرر الوصية حتى ظن انبي (ص) ان الله تعالى سيحكم للجار بالميراث من جاره، فقد روى ابو داود والترمذي ان عبد الله بن عمر (رض) ذبحت له شاة في أهله، فلما جاء قال : «أهديتم لجارنا اليهودي؟ سمعت رسول الله (ص) يقول : «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه».

وبهذا ارتفع الاسلام برابطة الجوار الى مرتبة سامية حيث جعلها حلقة مشاعا بين عامة الطبقات، وحيث جعلها شرعة مقدسة بين سائر الجيران بلا تفرقة بين جنس وجنس أو بين دين ودين - فالجار المسلم والجار النصراني والجار اليهودي، الاجنبي يتساوى كل منهم أمام رابطة الجوار لأن المسلم يساوي بين سائر الاديان والاجناس ماداموا جيرانا للاسلام.

والرسول (ص) وهو بمكة المكرمة ابتلى بجيران سوء من أذى أعدائه فأمنعوا في إيذائه ووضعوا القدر والاشواك على بابه وسدوا الطريق الى منزله فقابل هذا كله بالصبر الجميل.

ولما هاجر الى المدينة كان له جيران من اليهود فكان يحسن معاملتهم ويرفق بهم ويفترض منهم ويهدي اليهم ويواسيهم، فلما شعروا بحسن معاملته وأدركوا جمال خلقه أحبوه وءامنوا به واتبعوا النور الذي أنزل الله عليه فأصبحوا من المخلصين - إن آية صدق الايمان وعلامته اكرام الجار والاحسان اليه والصبر على آذاه وعدم مقابلة سيئاته بمثلها، فقد روى الامام مسلم (رض) عن ابي هريرة (رض) أن رسول الله (ص) قال : «من كان يومن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره»

وبهذا يتضح أن العدوان على الجيران ينالني الايمان ولا يتفق مع الاسلام الذي يدعو الى الامن والسلام، فليس أشد على الاسلام من الاعتداء على الجار والاساءة إليه والتسليط عليه بأن تسد عليه الريح والهواء أو تمنع عنه النور والماء أو تكشف عوراته أو تضايقه أو تكيد له حتى يرحل أو تتناول عليه باللسان أو تتجسس عليه أو تعتدي على عرضه أو تنال من شخصه فصاحب هذه الافعال لاخلاق له عند الله تعالى ويأتي يوم القيامة ولا حسنة له عند مولاه فقد روى الامام أحمد وابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة (رض) قال : «قال رسول الله (ص) : «إن فلانة تكثر من صلاتها وصدقتها وصيامها غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها قال : هي في النار».

تضايقا ثقافية -

اعلامية ...

تابع ص 3

ولقاءات فكرية وثقافية وعلمية في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وتقديم المساعدة الفنية والتقنية والبشرية اللازمة لاعادة الدراسات او طبع المناهج والبحوث ذات الاهتمام المشترك فضلا عن السهر على تطبيق وانجاز برامج «مركز الایسیسکو» للتدريب واعادة التأهيل في ميادين الاعلام والاتصال وفق خطة عمل يتفق عليها الطرفان.

وبمقتضى هذا الاتفاق ستستلبد المنظمة من خبرات المعهد في القيام بالتنظيم البيداغوجي والتقني للدورات التدريبية للاعلاميين في العالم الاسلامي في اطار تنفيذ برامج خطط عمل المنظمة.

ومن جهة أخرى ستساهم المنظمة في تحديث المعدات التقنية بالمعهد وصيانتها وذلك وفق برنامج سنوي يتفق عليه الطرفان على ان يخصص المعهد سنويا مقاعد دراسية لطلاب من الدول الاعضاء في الایسیسکو في السلكين الاول والثاني «الاجازة» والسلك الثالث «الماجستير».

ويقضى الاتفاق ايضا بالتبادل الدوري بين المنظمة والمعهد لما يصدر عن كل منهما من اعمال تربوية وعلمية وثقافية من كتب ومجلات ومنشورات تورية واعمال سمعية بصرية. وتقرر انشاء لجنة مشتركة للتخطيط والمتابعة والتقييم تجمع مرة كل سنة.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

24 - آية : 6 من سورة السجدة او سورة المضاجع : (نلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم).

25 - آية : 2 من سورة سبأ (يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) حيث تقدمت الرحيم على الغفور في هذه الآية وحدها).

26 - آية : 5 من سورة يونس (عليه السلام) : (تنزيل العزيز الرحيم).

27 - آية : 53 من سورة الزمر : (قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تظنوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم).

28 - آية : 2 من سورة فصلت (حم (1) تنزيل من الرحمن الرحيم (2)).

29 - آية : 5 من سورة الشورى (يكاد السموات يتطفرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض، ألا إن الله هو الغفور الرحيم).

30 - آية : 42 من سورة الدخان : (ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين (40) يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون (41) إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم)، (42) الشاهد في هذه الآية الاخيرة.

31 - آية : 8 من سورة الاحقاف : (ام يقولون المتراء، قل ان العثريته فلا تملكون لي من الله شيئا، هو أعلم بما تفيضون فيه، كفى به شهيدا بيني وبينكم، وهو الغفور الرحيم).

32 - آية : 28 من سورة الطور (إنا كنا ندعوه من قبل أنه هو البر الرحيم).

33 - وأخيرا آية : 22 من سورة الحشر المدنية (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، هو الرحمن الرحيم)، صدق الله العظيم.

تأملات وفكر

هل هي صفقة أم مؤامرة على
شعب البوسنة المسلم ؟
مفارقات النظام الدولي الجديد ...

في سرية تامة اجرت الامم المتحدة مفاوضات مع صرب البوسنة للافراج عن رهائن القوات الدولية، ولا يعلم أحد نوع الصفقة التي وقع الاتفاق بشأنها بين الطرفين. وفي مؤتمر صحفي عقده سفاح الصرب ومجرم الحرب «كارادجيتش» أعلن ان مبدءا اطلاق سراح العناصر الـ 44 الذين ما زالوا محتجزين اصبح محسوما.

واذن، كانت هناك مفاوضات وكانت هناك شروط.. وكانت أشياء في غاية السرية وقع الاتفاق بشأنها، في وقت تستمر فيه قوات الصرب حصارها لعاصمة البوسنة سراييفو ومنع قواها الاغاثة للوصول اليها، وفي كل يوم وباستمرار يواصل الصرب حرق المدينة من الماء والكهرباء والدواء.

ولا تزال الدول الغربية مصرة على رفضها بعدم فك حظر السلاح على حكومة البوسنة للدفاع عن ارضها ومواجهة المعتدين الغاصبيين، وحمل الدكتور «حارث سيلاجيتش» رئيس وزراء البوسنة الاسيرة الدولية مسؤولية المجازر التي تشهدها بلاده على أيدي الصرب المعتدين بسبب تقاعسها عن ايجاد حل للمشكلة البوسنية، وأعلن بان استمرار الحظر المفروض على تزويد البوسنة والهرسك بالسلاح وعدم الاتفاق بين اعضاء مجلس الامن الدولي تسبب في تأجيل حل هذه المشكلة مما أدى الى فقدان أكثر من مائتي الف مسلم من مواطني بلاده خلال السنوات الثلاث الماضية.

إن عجز «الأمم المتحدة» في اتخاذ موقف شجاع وحازم ضد صرب البوسنة يقابله تصميم ظالم على مواصلة حصار الشعب العراقي وحرمان اطفاله ومرضاه من الغذاء والدواء، وفي هذا الصدد انقل شهادة كتبها في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» الصحفي المشهور «إيريك رولو» واصفا فيها الاحوال المؤلمة في العراق :
المدارس لم تعد قادرة على العمل بطريقة عادية نظرا للنقص الفاح في الدفاتر المدرسية والاقلام والكتب والمكاتب والسيورات والطباشير وهي مواد ممنوعة من الاستيراد تماما كالكزجاج والابواب والتوابع الكهربائية اللازمة لاصلاح وصيانة المحلات. والنتيجة حسب تقرير للامم المتحدة ان طفلا من كل خمسة اطفال ينقطع عن المدرسة.

وحول القطاع الطبي والحالة المزرية التي يعيشها المرضى في العراق قال الصحفي في شهادته «الوثيقة» :
لم يسلم القطاع الطبي في العراق من قسوة الحظر الاخطبوطي المفروض، ويؤكد لنا احد مديري المستشفيات ان العديد من العمليات الجراحية تجري بدون تئبج كما ان مؤسسته تفتقر الى العديد من الاجهزة الطبية المسجلة على القائمة السوداء التابعة للجنة العقوبات بنيويورك، وان أكثر من نصف 33 الف سرير تملكها المستشفيات تبقى خالية في حين ان بعض الامراض التي تم التغلب عليها قبل فرض الحصار عادت من جديد وان بعض الاعراض اصبحت «اليوم قاتلة».

انها شهادة حق، وهي شهادة مدعومة بالوثائق، شهادة صحفي عاين وشاهد محنة الشعب العراقي الذي تنضاف الى محنته محنة شعبي البوسنة والشيشان المسلمين، فما يعانيانه نتيجة صمت الاسيرة الدولية، وخاصة مجلس الامن على المجازر المرتكبة في حقها من طرف الصرب والروس انما يعد جريمة تكراه في حق الشعوب الامنة، بل وفي حق الانسانية.

وفي قمة «هاليفاكس» بكندا التي حضرها مجموعة السبعة الكبار لم يرتفع فيها أي صوت يندد او يحتج على ما تفتقره روسيا ضد شعب مسلم صغير، وهي ماضية في ابادته وسحقه بانوات الدمار الشامل، ولم يقولوا أي شيء بالنسبة لشعب البوسنة، واكتفوا فقط بتقديم النصح لحكومة البوسنة لضبط النفس ووقف محاولتها العسكرية لك حصارها عن سراييفو المهدة هي الأخرى بالابادة والموت، واكتفوا فقط باعلان ترحيبهم برئيس روسيا لينضم الى مجموعتهم، وبذلك اصبح ثامنهم..

فيالها من مفارقات تحدث في ظل النظام العالمي الجديد ...

محمد الحضر (الرسولي)

ميثاق الرابطة

الرقم الدولي: 4348 / ISSN

الاشراكات السنوية داخل المغرب: مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء، حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

مجاهد
من
القوقاز

* شامل . پطل
القوقاز (القرن
التاسع عشر)
تاريخ عريق في
المقاومة *

الرحيم في القرآن الكريم ...

نافذة على
الحاسوب

الحلقة الثالثة

(عزروا الرسول : محرم (الشرقي))
عضو الرابطة / فرع الرباط

(الظالمين) (10).

13 - آية : 68 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (68) واتل عليهم نبا ابراهيم (69).

14 - آية : 104 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (104) كذبت قوم نوح المرسلين (105).

15 - آية : 122 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (122) كذبت عاد المرسلين (123).

16 - آية : 140 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (140) كذبت ثمود المرسلين (141).

17 - آية : 159 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (159) كذب قوم لوط المرسلين (160).

18 - آية : 175 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (175) كذب أصحاب ليكة المرسلين (176).

19 - آية : 191 من نفس السورة (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (191) وإنه لتنزىل رب العالمين (192).

20 - آية : 217 من نفس السورة (لتوكل على العزيز الرحيم).

21 - آية : 30 من سورة النمل : (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم).

22 - آية : 16 من سورة القصص : (قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له، انه هو الغفور الرحيم).

23 - آية : 5 من سورة الروم (... يومئذ يفرح المؤمنون (4) بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (5)).

24 - آية : 6 من سورة السجدة او سورة المضاجع : (ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم).

اعزاء قراء ميثاق الرابطة، بعد ان استعرضنا في الحلقة الاولى الآيات المتضمنة لكلمة الرحمن في القرآن، ما نحن اولا نستعرض في هذه الحلقة الآيات المتضمنة لكلمة الرحيم وقد تكررت في كتاب الله عز وجل 33 مرة، اولها في الآية الثالثة من سورة الفاتحة (الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3)).

2 - آية : 37 من سورة البقرة : (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم).

3 - آية : 54 من نفس السورة (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا أنفُسكم، ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم).

4 - آية : 128 من نفس السورة (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب عنا انه انت التواب الرحيم).

5 - آية : 60 من نفس السورة (إلا الذين تابوا واصلحوا : بينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم).

6 - آية : 163 من نفس السورة (وإلهكم إله واحد، لا إله إلا هو . نحن الرحيم).

7 - آية : 104 من سورة التوبة (الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم).

8 - آية : 118 من نفس السورة (وعلى الثلاثة الذين خلفوا، حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا، ان الله هو التواب الرحيم).

9 - آية : 107 من سورة يونس (عليه السلام) (وإن يمسسه الله بضرب فلا كاشف له إلا هو، وإن يردك بخير فلا راد لفضله، يصيب به من يشاء من عباده، وهو الغفور الرحيم).

10 - آية : 98 من سورة يوسف (عليه السلام) : (قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم).

11 - آية : 49 من سورة الحجر (نبي عبدي اني انا الغفور الرحيم).

12 - آية : 9 من سورة الشعراء (وإن ربك لهو العزيز الرحيم (9) وإذ نادى ربك موسى ان ايت القوم